[46] العلم القديم وهي المعركة العظمى بين علماء الاسلام وضل به خلق كثير وطوائف لا تحصى فوردوا النار بهاتين المسألتين. (وعنه) عليه السلام: لما خرج آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا آدم اليس ا خلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك الملائكة وزوجك حوا امته واسكنك ا الجنة واباحها لك ونهاك مشافهة ان لا تأكل من الشجرة فاكلت منها وعصيت ا فقال آدم عليه السلام ان ابليس حلف لي با انه لي ناصح فما ظننت ان احدا من خلق ا يحلف با كاذبا. (معاني الاخبار) وعيون الاخبار: باسناده الى الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول ا اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحوا ما كانت ؟ فقد اختلف الناس فيها. فمنهم من يروى انها الحنطة ومنهم من يروى انها العنب ومنهم من يروى انها شجرة الحسد. فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلام لما اكرمه ا تعالى ذكره باسجاد ملائكته وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق ا بشرا افضل مني فعلم ا عزوجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا ا محمد رسول ا علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم (ع) يا رب من هؤلاء ؟ فقال عزوجل من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء و الارض فاياك ان تنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل منها فاخرجهما ا عزوجل عن جنته و اهبطهما عن جواره الى الارض. (اقول) اختلفوا في الشجرة التي ورد النهي عنها فقيل كانت السنبلة